



كتب الهلال



للأولاد والبنات

EL - SHAYATIN 13  
No. 78  
AUGUST 1982  
FAERAN NEW YORK

مجموعة الشياطين الـ  
للشباب



فءران ننيويورك



الشياطين الـ ١٣  
المغامرة رقم ٧٨  
أغسطس ١٩٨٤

# فئران نيويورك

بتأليف:  
محمود سالم

رسم:  
عفت حسني





رقم ٤ - هدى  
من القرب



رقم ٢ - الهام  
من لبنان



رقم ٤ - عثمان  
من السودان



رقم ٧ - زينة  
من تونس



رقم ٦ - مصباح  
من ليبيا



رقم ٥ - بوعصب  
من الجزائر



رقم صفر الزعيم الفاضل  
الذي لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد  
من مصر

## من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل  
مهرك كل منهم يمثل بلدا  
عربيا . انهم يقفون في وجه  
الامارات الموجهة الى الوطن  
العربي . . تمرنوا في منطقة  
الكهف السرى التي لا يعرفها  
احد . . اجادوا فنون القتال

. . استخدام المسدسات . .  
الخناجر . . الكاراتيه . .

وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفي كل مغامرة يشترك

خمسة او ستة من الشياطين

معا . . تحت قيادة زعيمهم

الفاضل ( رقم صفر ) الذي

لم يره احد . . ولا يعرف

حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور في

كل البلاد العربية . . وستجد

نفسك معهم مهما كان بلدك في

الوطن العربي الكبير .





## مسألة شخصية

كانت ليلة عادية من ليالي المقر السرى للشياطين ال ١٣ ،  
بعضهم انصرف إلى القراءة ، وبعضهم كان يسهر مع أجهزة  
الفيديو ، والبعض كان يتسلى ببعض الألعاب .. ولاحظوا  
رغم تعدد أماكنهم ، الضوء الأحمر المتقطع الذي يدل على  
أن اجتماعا سيتم بعد ربع ساعة في قاعة الاجتماعات  
الكبرى .

ابتهج الشياطين ال ١٣ ، فهم قد دربوا وعاشوا من أجل  
الأخطار ومواجهة الصعاب .. أما البقاء بلا عمل ، ورغم  
برامج التدريب والترفيه ، فقد كانوا يشتاقون إلى عمل  
حقيقي وصراع قوى يشحذ مواهبهم .



رقم ١٠ - زينا  
من الأردن



رقم ٩ - خالد  
من الكويت



رقم ٨ - نهاد  
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد  
من العراق



رقم ١٢ - باسم  
من فلسطين



رقم ١١ - قيس  
من السعودية



بعد ١٥ دقيقة بالضبط ، كانت قاعة الاجتماعات الرئيسية  
تستقبل الشياطين وهم يتسمون ، وفي ذهن كل منهم  
تصور ما لما سيقوله رقم ( صفر ) لهم .. ولكن ما حدث  
كان أبعد من توقعاتهم بكثير .

سمعوا خطوات رقم ( صفر ) المميزة والمنتظمة ، حتى  
وصل إلى الكابينة الزجاجية حيث يجلس دون أن يراه أحد  
ويستطيع أن يراهم جميعا من الزجاج الأسود .

قال رقم ( صفر ) : إننى أتصور تقريبا ما يدور بأذهانكم  
.. ولكننى طلبتكم من أجل مسألة شخصية يمكن أن  
تقبلوها أو لا .. ليست هناك أوامر محددة .

وسمعوا صوت أوراق ، ثم قال رقم ( صفر ) : قرأ  
أحد عملائنا فى أمريكا إعلانا صغيرا فى جريدة « نيويورك  
تايمز » .. هذا الاعلان موجه إلى « ريمون » !!

رنت كلمة « ريمون » فى أذهان الشياطين جميعا رنينا  
عجيبا .. « من هو ريمون » ؟

هذا ما خطر ببالهم جميعا عدا « أحمد » ، فقد كان اسم  
« ريمون » يعنى بالنسبة له شيئا هاما .

إنه اسم مستعار استخدمه أثناء مغامرته فى إيطاليا ضد  
اتحاد عصابات تهريب المخدرات إلى الشرق الأوسط ..  
استخدمه « أحمد » فى مغامرة « ثلاث دقائق وكلمة واحدة »  
و « مخالب القط الأسود » .. وتنبهت حواس « أحمد »  
تماما ..

بينما مضى رقم « صفر » يقول : « إن جميع الاعلانات  
التي تنشر فى الأماكن الهامة من العالم ، والتي تتسم  
بالغموض تقوم بفحصها .. وقد اتضح لنا أن هذا الاعلان  
موجه إلى شخص موجود بيننا الآن » ..

تلقت الشياطين بعضهم إلى بعض ، وكل منهم يفكر من  
هو « ريمون » .. ماعدا « أحمد » بالطبع فقد تذكر  
أنه اتهم بالقتل وطارده رجال الشرطة ، ثم رجال العصابات ،  
فاضطر إلى تغيير شكله واسمه من « أحمد » إلى  
« ريمون » ..

ومضى رقم « صفر » يقول : « لاداعى لأن تتعبوا أذهانكم  
إن « ريمون » كان اسم زميلكم « أحمد » فى إحدى  
مغامراته .. وكنا قد زودناه بجواز سفر باسم « ريمون »



لاستخدامه عند الحاجة » ..

وسمعوا رقم ( صفر ) يضحك ضحكة قصيرة - وهو نادرا مايضحك - ثم قال : وأظن أنه قد يستخدمه مرة أخرى » .

أثارت هذه الكلمات شهية « أحمد » للاستماع إلى بقية التفاصيل ولكن رقم « صفر » انتظر قليلا كأنما يحكم على مدى صبره ، ثم قال : لقد كان نص الاعلان كالآتي :

إلى ريمون ..

إننى صديق قديم لك فى حاجة إلى مساعدتك .. اتصل بى فى رقم ٤٨٦٩٣٣٣ ( ٢١٢ ) والامضاء حرف ( ف ) فقط .

وأضاف رقم ( صفر ) سريعا : وطبعا - رقم ( ٢١٢ ) هو الرقم الكودى لمدينة « جيرسى » ، ضاحية نيويورك .. ومعنى ذلك أن الرجل الذى يطلب المساعدة يقيم فى هذه المدينة .

ساد الصمت لحظات ثم قال رقم ( صفر ) : إننى أريد من « أحمد » أن يدلى ببيان قصير إليكم عن الموضوع .

تحدث « أحمد » فى مكبر الصوت الموضوع أمامه فقال : « منذ فترة كنت فى إيطاليا لتسلم مطروف هام من شخص ما ، وقد حضر هذا الشخص إلى حيث كنت أقيم فى فندق صغير بمدينة « ميلانو » ، ولكنه قتل برصاصة فى غرفتى .. واضطرت إلى الهرب لأننى كنت فى موقف حرج . وقد غيرت بعض ملامحى لتشبه جواز سفر أخذته من إدارة الشياطين ال ١٣ باسم « ريمون » .. وفى نهاية الأحداث التقيت بشاب أمريكى اسمه « فرانك » وقد ساعدنى فى إتمام العمل مساعدة قيمة .. وقد كان معى فى هذه العملية « عثمان » ، و « إلهام » و « زبيدة » .. وافترقنا ، وعادكل منا إلى مكانه ، هو إلى أمريكا وأنا إلى المقر السرى » ..

وسكت « أحمد » لحظات ثم مضى يقول : لعلكم لاحظتم أن الاعلان موقع بحرف « ف » ، وهو الحرف الأول من اسم « فرانك » ، إنه هو الذى يطلب مساعدتى .. سكت « أحمد » ، ومضت لحظات ، ثم قال رقم ( صفر ) إن الذين يساعدوننا فى إتمام مهمتنا لتحقيق العدالة ، لا بد



أن تتدخل من أجلهم إذا طلبوا ذلك .. ومع هذا فإن الأمر متروك « لأحمد » .

تحدث « أحمد » على الفور قائلاً : « ليست عندنا مهمات الآن ، وإنني أستأذن رقم ( صفر ) في السماح بالسفر فوراً إلى أمريكا ومساعدة صديقي .. »

رد رقم « صفر » على الفور : لقد كنت أتوقع ذلك ، لهذا فقد أعددتنا أربعة جوازات سفر لك و « لعثمان » و « إلهام » و « زبيدة » للسفر إلى أمريكا .. وسوف تأخذ جواز سفر باسم « ريمون » ، كما كنت بالنسبة لفرانك .. وموعد السفر متروك لك ..

رد « أحمد » : أعتقد أنه من الأفضل أن أسافر في أقرب فرصة .. من الواضح أن صديقي في مازق والمآزق لا تحتمل التأجيل .

رد رقم ( صفر ) : سوف تصلك الأرقام الخاصة بعميلنا في نيويورك ، فقد تحتاجون إلى معوته .  
أحمد : شكراً ياسيدي ..

بعد دقائق من هذا الاجتماع ، كان هناك اجتماع آخر

بين الشياطين الأربعة ، « أحمد » و « عثمان » و « زبيدة » و « إلهام » .. تحدثوا مرة أخرى عن المغامرة التي تمت في إيطاليا ، ومساعدته فرانك وخطيبته « نانسي » لهم .. ثم تحدثوا عن الاستعداد للمغامرة القادمة .

لم تمض سوى ساعات على هذا الاجتماع حتى كان الشياطين الأربعة يغادرون المقر السري في سيارة واحدة من طراز « مرسيدس » ، متجهين إلى أقرب مطار من مقر الشياطين . وقد استغرقت الرحلة نحو أربع ساعات عبروا خلالها حدود إحدى الدول العربية . وبعد أن وضعوا السيارة في جراج خاص ، اتجهوا إلى المطار في سيارة تاكسي وسرعان ما كانوا يستقلون طائرة من طراز « جامبو » الضخمة متجهين إلى لندن .. وفي المطار ذهب « أحمد » إلى أقرب تليفون ، ثم طلب صديقه « فرانك » .. وعلى الطرف الآخر رد صوت مذعور يسأل : من الذي يطلب ؟  
« أحمد » : هل هو موجود ؟

الصوت : من المهم ياسيدي أن نعرف من أنت ؟

« أحمد » : أنا « ريمون » .



ساد الصمت لحظات قليلة ثم عاد الصوت يقول :

« ريسون ؟ ؟ ريسون ؟ .. أنا « نانسي » !!

هل تذكرني ؟

« أحمد » : بالطبع ! .. كيف حالك ؟

« نانسي » : من أين تتحدث ؟

« أحمد » : من مطار « لندن » .

« نانسي » : ومتى تصل نيويورك ؟ وأين تنزل ؟

أحمد : بعد ثماني ساعات تقريبا . سأكون في « هيلتون »

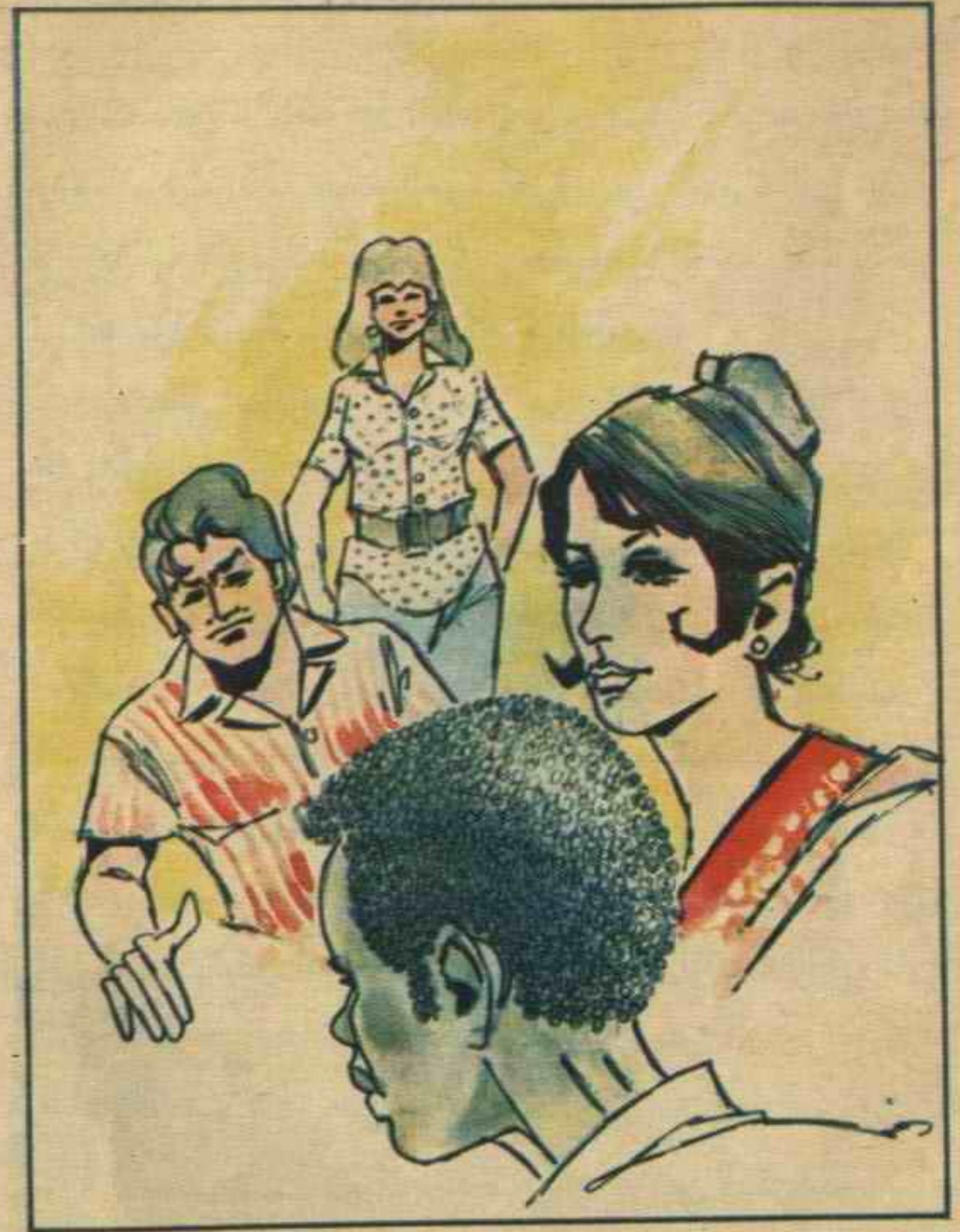
أين فرانك ؟

« نانسي » : من الأفضل ألا أقول لك الآن .. من فضلك اتصل بي بمجرد وصولك مطار نيويورك ..

« أحمد » : طبعاً سأصل .. المهم « فرانك » بخير ؟

نانسي : أفضل ألا أقول لك شيئاً الآن .. فقط اتصل بي فور وصولك نيويورك .

وضع « أحمد » الساعة وهو في حيرة مما سمع .. لماذا لا تقول له « نانسي » ؟ ماذا حدث « لفرانك » ؟ .. هل تليفونهما مراقب ؟ هل حولها أحد يسمعها وتفضل ألا



كان هناك اجتماع بين الشياطين الأربعة أحمد وعثمان وزبيدة وإلهام  
تحدثوا خلاله عن المغامرة التي تمت في إيطاليا ثم تحدثوا عن  
الاستعداد للمغامرة القادمة.





صديق  
ف ورطنة!

امتد الانتظار فترة ساعة كاملة .. وأحس « أحمد »  
بالقلق والتوتر ، واتجه إلى التليفون مرة أخرى ، وأدار  
رقم ( فرانك ) ، ودق الجرس على الجانب الآخر من المحيط  
في نيويورك ، ولكن أحدا لم يرد .. انتظر « أحمد »  
نحو دقيقتين دون رد من الجانب الآخر .. وأدرك أن  
« نانسي » قد خرجت أو حدث لها مكروه .

وقف يفكر لحظات ثم اتجه إلى بقية الشياطين .. وبينما  
هو في الطريق سمع مكبر الصوت يعلن عن قيام رحلة شركة  
F. W. A وطلب من ركاب الطائرة الاتجاه إلى  
باب رقم ( ٣ ) .. وحمل الشياطين حقائبهم الصغيرة

تحدث أمامه ؟

حكى « أحمد » للشياطين ما حدث وهم يجلسون في  
« كافتريا » المطار يشربون الشاي في انتظار إقلاع طائرة  
شركة F. W. A المتجهة إلى نيويورك .. ولكن  
حدث ما لم يكن في الحسبان ، فقد أعلنت الشركة عن تأخير  
رحلتها لأسباب فنية ، وأعلن المذيع أن الشركة سوف  
تنادي على الركاب بمجرد الاستعداد لذلك .

قال « أحمد » : يالها من مشكلة .. إن نانسي في انتظارنا  
« إلهام » : أعد الاتصال بها وشرح لها ما حدث .  
« أحمد » : سأنتظر فترة .. لعل الشركة تعلن عن قيام  
الرحلة بعد وقت قصير .

وقال « عثمان » باحضار أربعة أكواب من القهوة وبعض  
قطع الفطائر .. وجلس الأربعة يأكلون ويشربون في انتظار  
النداء على طائرة نيويورك .





وأسرعوا إلى الباب ، واجتازوا التفتيش الدقيق دون أن  
يعثر رجال الأمن على أجهزتهم المخبأة بمهارة في الحقائب  
وبعد حوالي نصف ساعة من النداء أخذت الطائرة  
« الجامبو » من طراز « بوينج » تهدر على المدرج ، وقد  
أخذ المطر يتناثر رذاذا على أرض المطار ، وأخذ الظلام  
يهبط تدريجيا ..

مضت ساعتان تقريبا، وتناولوا طعام العشاء وقال «أحمد»  
من الأفضل أن ننام ، فمع فارق التوقيت سوف نصل  
نيويورك على بداية الليل مرة أخرى .

وبعد دقائق قليلة كان الشياطين الأربعة قد استسلموا  
للنوم ، فقد كان ضمن تمارينهم في المقر السري كيف ينامون  
في أي وقت يحتاجون فيه إلى النوم ، والقدرة على اليقظة  
لفترات طويلة .. هكذا هي حياة المغامر .

ومضت الرحلة هادئة ، ولم يستيقظ الشياطين إلا على  
صوت المضيفة وهي تعلن أنهم يطلقون فوق مطار «كنيدي»  
الدولى في نيويورك ، وتطلب من ركاب الطائرة ربط  
الأحزمة والامتناع عن التدخين . وبعد ربع ساعة تقريبا

من هذا التنبيه ، كانت الطائرة الجبارة تجري على أرض  
المطار ، بعد رحلة استمرت تسع ساعات دون توقف .

ولما وصلوا إلى المطار أسرع « أحمد » إلى التليفون  
واتصل « بنانسي » ولكنها لم ترد . وقام الشياطين بتسلم  
حقائبهم ، ثم اندفعوا خارج المطار إلى شوارع مدينة  
نيويورك الصاخبة في أول الليل ، وقد استيقظت حواس  
المغامرة والقتال فيهم .. وكان « أحمد » يشعر أنها مغامرته  
الشخصية ، فهناك صديق في ورطة .. صديق ساعده في  
وقت الحاجة .. واستقلوا تاكسيا إلى فندق « هيلتون »  
في « الروكفلر سنتر » ، قلب مدينة نيويورك .. واستغرقت  
الرحلة من المطار إلى الفندق الضخم ساعة كاملة ..

وكانت « إلهام » تنظر من نافذة السيارة قائلة : « من  
الدهش أننا مررنا بعشرات المغامرات وسافرنا إلى أقاصي  
الأرض ، ولم تأت مرة واحدة إلى نيويورك »  
« أحمد » : هاقد جئنا أخيرا .

« عثمان » : إننا في قلب الحضارة الحديثة للعالم ، بكل  
ماتحمل كلمة الحضارة من تكنولوجيا ، وتقدم ، وبقدر



ما تحمل من تقدم ، وتحمل من شر •

وصلوا إلى الفندق الكبير ، الذي يقف بأسلوب بنائه الحديث ، مثل علبة سجاائر ضخمة ارتفاعها خمسين طابقا ، وبجواره عشرات من ناطحات السحاب ، بينها « الأمبيرستيت » التي ظلت نحو خمسين عاما أعلى عمارة في العالم •

وقفوا في طابور انتظار تسجيل أسمائهم في الفندق ، والحياة تتدفق هادئة حولهم • وبمجرد أن انتهوا من تسجيل أسمائهم ، حملوا حقائبهم واتجهوا إلى المصاعد • وكانت غرفهم في الطابق ( ٤٤ ) من الفندق الضخم • نزل « أحمد » و « عثمان » معا ، و « زبيدة » و « إلهام » معا • • • وأسرع « أحمد » إلى التليفون مرة ثالثة ، ولكن لارد من « نانسي » • وبعد أن ارتاحوا قليلا عقدوا اجتماعا • •

قال « أحمد » : من الواضح أن ثمة شيئا حدث « لنانسي » • • إنها لا ترد على التليفون • • « زبيدة » : أليست لدينا معلومات أخرى تمكثنا من

الاتصال بها • •

« أحمد » : ليس إلا رقم التليفون الذي لا يرد • •  
« إلهام » : إننا نستطيع عن طريق الرقم أن نعرف العنوان ، ونذهب إلى هناك • لتتصل بالستراي ، وسوف ندلنا • •

« أحمد » : هذه فكرة ممتازة •

« إلهام » : إنها مسألة عادية في هذه البلاد • • كما في أوروبا •

ولم يكذب « أحمد » يتحرك ناحية التليفون حتى دق الجرس • • وقال « أحمد » : إن « نانسي » تعرف أننا سننزل في الهيلتون • • لعلها هي •  
أسرع يرفع السماعة • • وسمع صوتا خشنا يقول : أنت « ريمون » ؟

« أحمد » : نعم • • إننى هو • •

رجل : إننى من طرف « نانسي » • •

« أحمد » : أين هي ؟

الرجل : لا أعرف • • لقد اتصلت بى فى المساء ، وقالت



لى أنك ستصل إلى نيويورك ليلا .

فاذا اتصلت أنا بها ولم أجدها ، أقوم بالاتصال بك .

« أحمد » : هل أنت قريب من المكان ؟

الرجل : إني أتحدث من صالة الاستقبال في الفندق .

« أحمد » : اصعد فورا من فضلك .

نظر الشياطين بعضهم إلى بعض . كانوا جميعا قد

فكروا في نفس الشيء ، إن « نانسى » قد حدث لها

مكروها مثلما حدث « لفرانك » ، وأن مهمتهم صعبة . بل

أكثر صعوبة مما تصوروا .

وبعد دقائق من الصمت ، سمعوا جرس الباب ، وأسرع

« عثمان » يفتح ، ودخل شاب قصير القامة أحمر الشعر ،

يبدو على قدر كبير من الطيبة ، وقال مقدما نفسه : اسمي

« جون ماكهورى » . وأصدقائي يسموننى « جوك » .

« أحمد » : أهلا . جوك .

جوك : إتنى أعمل مع مستر « فرانك » وزوجته اللذان

يملكان سلسلة من المطاعم الصغيرة تدعى « فانسى » ، وهى

كلمة مكونة من اسمى « فرانك » و « نانسى » .



وصل أحمد و عثمان وإلهام وزبيدة إلى الفندق الكبير الذى يقف  
بأسلوب بنائه الحديث مثل عليه سجاى ضخمة ارتفاعها  
خمسون طابقا .



وبلع جوك ريقه ثم مضى يقول : وقد نجحت هذه  
السلسلة من المطاعم نجاحا عظيما حتى أصبح « فرانك »  
و « نانسي » في عداد الأغنياء .. وقد سافرا في رحلة إلى  
إيطاليا وقد بلغا قمة النجاح .  
« أحمد » لقد التقينا بهما هناك ..

« جوك » : وبعد أن عادا من إيطاليا بدأت المتاعب ..  
فقد لاحظنا قيام بعض البلطجية بالهجوم على هذه المطاعم  
وافتيال مشاجرات وخرافات ثم تكسير المطعم ، مما أدى إلى  
فرار الزبائن .. ورغم أننا شكونا إلى بوليس نيويورك ،  
فإن هؤلاء البلطجية كانوا يظهرون ثم يختفون كالأشباح .  
« أحمد » : وماذا فعل البوليس ؟

جوك : استطاع القبض على عدد منهم .. ولكنهم كانوا  
من المهارة بحيث لم يمكن إثبات أى شئ عليهم ، أكثر من  
توقيع بعض الغرامات عليهم أو حبسهم بضعة أيام ثم  
الإفراج عنهم .

« أحمد » : وماذا بعد ذلك ؟

« جوك » : إننى أعمل فى سكرتارية مستر « فرانك » ،

و ذات يوم تلقيت مكالمة من شخص يطلب الحديث إلى مستر  
« فرانك » ، وعندما طلبت منه أن يخبرنى باسمه ذكر لى  
اسم « بازولينى » .

تغير وجه « أحمد » بسرعة .. وقال جوك : شئ مدهش !!  
لقد تغير لون وجهك عندما سمعت الاسم ، وهذا ما حدث  
باضبط للمستر « فرانك » ..  
« أحمد » : وبعد ؟

« جوك » : أخبرت مستر « فرانك » ، وسمعته يتحدث  
بعصبية شديدة مع هذا الرجل .. وكان واضحا أن  
« بازولينى » هذا يهدد مستر « فرانك » ..

وصمت « جوك » لحظات ، ثم قال : ووضع مستر  
فرانك السماعة ، وبدأ عليه الغضب الشديد ، ثم قال لى أن  
« بازولينى » هذا من زعماء العصابات ، وأنه مدير كل  
الحوادث التى وقعت فى المطاعم التى يملكها مستر « فرانك »  
وأنه يطلب منه مبلغ خمسة ملايين دولار مقابل وقف  
الاعتداءات على المطاعم .. وطبعا فإن مستر ( فرانك )  
رفض لسببين ، أولهما أنه لا يقبل هذا الابتزاز .. والثانى



المتحدة...

« جوك » : وقد توليت العمل بعد تغييب مستر «فرانك»  
... وأخذت أنا والسيدة « نانسى » نطاول إصلاح الحال  
... ولكن المسألة كانت أكبر من إمكانياتنا ...  
وأمس مساء تلقت مسز « نانسى » مكالمة تليفونية أثارت  
اضطرابها ، وفهمت أنها ذاهبة لمقابلة مستر « فرانك » فى  
مكان ما .. ولكنها لم تعد أيضا ، بعد ما أوصتني أن  
أتصل بكم ...



وهو الأهم أنه لم يكن يملك هذا المبلغ بعد أن أصبحت  
سمعة المطاعم سيئة نتيجة ما يحدث فيها من اعتداءات ..  
وبدأنا نخسر بشكل لا مثيل له ..

وصمت « جوك » .. وأخذ الشياطين يفكرون أن كل  
هذا حدث ، لأن « فرانك » ساعدهم ضد « بازوليني » فى  
مغامرة « مخالب القط الأسود » فى فينسيا ، ولقد أصبح  
لزاما عليهم أن يقفوا بجانب « فرانك » فى محنته .. ولكن  
المهم من أين يبدؤون ؟ خاصة وقد اختفى « فرانك » ثم  
اختفت « نانسى » ..

قال « أحمد » : « وماذا بعد » ..

« جوك » : بدأ مستر « فرانك » مهموما وعصبيا طوال  
الأسابيع الماضية ، ومنذ خمسة أيام خرج ذات ليلة من الشركة  
ولم يذهب إلى البيت ، وأبلغنا البوليس ، ولكن أحدا لم  
يعثر عليه .. وعندما حكيت للبوليس عن موضوع  
« بازوليني » قالوا أنهم لا يعرفون أحدا بهذا الاسم من  
المسجلين عندهم فى سجلات المجرمين ..

« أحمد » : بالطبع إنه يتحلل اسما آخر دخل به الولايات



معناه تحد صارخ للعصاة وقد يغيرون عليه في نفس  
الليلة •

« أحمد » : هذا ما نريده بالضبط ••

« جوك » : ولكن ليس هناك عمال يقبلون العمل عندنا !  
إنهم جميعا يخافون من سطوة « بازوليني » •  
« أحمد » : هل يكفي أربعة عمال لإدارة المحل ؟  
« جوك » : طبعا •

« أحمد » : إذن فنحن أربعة •• أنا وهؤلاء الزملاء •  
« جوك » : لقد سمعت من مستر « فرانك » عن كفاءتكم  
القتالية ، ولكنكم لم تجربوا رجال « بازوليني » •  
« أحمد » : دع هذا علينا •  
أخذ « جوك » يفكر •• ولكن « أحمد » لم يدع له  
مجالا للتفكير فقد قال على الفور : نفذ ما قلناه لك ••  
ودع الباقي علينا •  
« جوك » : أوكى ••  
« أحمد » : وسنأتي معك الآن •• نريد أن نرى مكان  
عملكم ومكان فرع « مانهاتن » •



إن مجموع الأرقام  
لا يساوي شيئا !

تحدثت « إلهام » قائلة : هل مازالت حوادث على  
محلاتكم تحدث يوميا ؟ •  
« جوك » : ليس يوميا •• وقد اضطررنا لإغلاق بعض  
المحلات التي لم يعد يتردد عليها زبائن ، فهي نسب لنا  
خسائر فادحة •

« أحمد » : ما هو أكثر فرع تعرض للاعتداء ؟  
« جوك » : إنه فرع « مانهاتن » •  
« أحمد » : أرجوك أن تفتح هذا الفرع غدا ••  
« جوك » : هذا مستحيل !! إن قوة « بازوليني »  
الرئيسية موجودة في « مانهاتن » •• وفتح الفرع هناك



ونزل الشياطين الأربعة مع « جوك » ، وأخذت سيارته  
تقطع بهم طرقات مدينة « نيويورك » الصاخبة ، وسرعان  
ما اجتازوا كوبري مانهاتن الضخم ووصلوا إلى عمارة  
متوسطة الحجم ، كانت الأنوار تلمع على واجهتها ، وبينها  
اسم « فانسى » باللون الأحمر ، وهو اسم «سلسلة المطاعم»  
التي يملكها « فرانك » و « نانسى » .

لم يكن فى المكتب أحد فى هذه الساعة . ونظر إليهم  
الحارس الواقف بجوار الباب نظرة مريبة .. وصعدوا فى  
المصعد من الجراج إلى المكاتب . وفتح « جوك » الباب  
وكان جرس التليفون يدق .. وأسرع إليه ورفع « جوك »  
السماعة بينما وقف الشياطين ينظرون حولهم .. كان كل  
شئ أنيقا ولامعا ، وأحسوا بالخسارة التى أصابت  
« فرانك » من عصابة « بازوليني » التى تحاول هدمه ..  
أشار « جوك » إلى « أحمد » أن يقترب منه .. ثم قال  
وهو يضع يده على السماعة : إن فرانك يتحدث !! ارفع  
السماعة الثانية ..

وأشار « جوك » إلى جهاز تليفون .. وأسرع « أحمد »



تحدث جوك إلى أحمد ، وطلب أحمد أن يفتح جوك فرع مانهاتن  
أكثر الفروع تعرضا لاعتداء بازوليني غير أن جوك قال لأحمد : لقد  
سمعت عن كفاءتكم القتالية لكنكم لم تجربوا بازوليني .



يرفع السماعه وسمع صوت « فرانك » .. كان صوتنا  
خشنا ضعيفا يعكس حالة « فرانك » النفسية وهو يقول  
« لجوك » : كما قلت لك . بيع كل شيء .. لقد اصطادوا  
« نانسي » أيضا ، إنها فى أيديهم الآن يا « جوك » فلا  
تردد .. قال « جوك » بصوت هامس : إن أصدقاءك  
وصلوا .

فرانك : العرب ١٩ .

« جوك » : نعم .. إنهم أربعة .

وقال « أحمد » : فرانك .. تحمل قليلا ..

فرانك : إنهم وحوش .

« أحمد » إعطنا فرصة .. بضعة أيام فقط .

« فرانك » : ولكن .. « نانسي » ..

« أحمد » : لاتخش شيئا .. إنهم لن يستفيدوا شيئا

بقتلها ..

فرانك : إن أحدهم يقترب .. سأتحدث إلى « جوك »

فقط ..

وسمع « أحمد » فرانك يقول لجوك : بيع كل شيء كما

٣٠

قلت لك .. إنهم على استعداد لقبول ثلاثة ملايين مؤقتا .  
« جوك » : حسنا أيها الرئيس . سوف أبدأ فى إجراءات  
البيع .. ولكن أنت تعلم أنها تستدعى بعض الوقت ..  
« فرانك » : كم يوما ؟

أخذ « جوك » ينظر إلى « أحمد » فأشار « أحمد »  
بأصابعه الخمسة فقال « جوك » : أعتقد بعد خمسة أيام ..  
وسمع « أحمد » صوتا آخر يقول : اسمع أيها القرد  
.. أبدأ غدا فى البيع .. وإلا فسوف يحدث مالا تحمد  
عقباه ..

ووضعت السماعه على الطرف الآخر .. وقال جوك :  
إنهم جادون .

« أحمد » : ونحن جادون أيضا .. افتح فرع «مانهاتن»  
غدا .. وتعال لنرا- الآن ..

وخرجوا مرة أخرى إلى الشارع ، وعلى بعد نحو ثلاثة  
كيلومترات شاهدوا فرع « مانهاتن » .. كان يشغل الدور  
الأرضى من عمارة ضخمة ، وقد أحاطت به المحلات من كل  
جانب ..



وأوقف « جوك » السيارة ، ونزل الشياطين معه وفتح الباب ودخلوا .

كان مطعما تقليديا مثل كل مطاعم المدينة .. صالة واسعة ، قسمت إلى مربعات .. كل مربع به عدد من المناضد الثابتة .. وبين كل مربع وآخر ممر يؤدي إلى المطبخ .. وكانت آثار المعارك التي دارت واضحة في أكثر من مكان .

قال « أحمد » : كم عدد المغيرين في كل مرة ؟  
جوك : إنهم بين ثلاثة وخمسة .. وعادة ما يكونون من الملاكين السابقين ، ذوى القبضات الحديدية ..  
« أحمد » : هذا يناسبنا جدا ..

أخذ « عثمان » يلف ويدور بين المناضد وهو يتخيل المعركة القادمة .. أما « زبيدة » فقد أخذت تقيس المسافة بين الأماكن .. بينما سألت « إلهام » « أحمد » : ماهي خطتك ؟

« أحمد » : إننا نريد أن نضربهم علقة ساخنة .. وأن نأسر أحدهم كرهينة ..

« جوك » : هذا صعب جدا .. إنهم من المقاتلين المتمرسين على هذا النوع من المعارك .  
« أحمد » : أظن أننا نستطيع عمل شيء .. هل هناك غرف أخرى ؟

جوك : نعم .. هناك ثلاث غرف للإدارة والحسابات ..  
« أحمد » : أين الطريق إليها ؟

وقاده « جوك » إلى الداخل .. وبعد جولة أخرى في المحل ، غادر الشياطين المكان وانفقوا مع « جوك » أن يتصل بهم في اليوم التالي .

وأوصلهم « جوك » إلى الهيلتون مرة أخرى .. وأخرج « أحمد » ورقة صغيرة من جيب سري في الحقيبة وقال : سوف أتصل بعميل رقم « صفر » في نيويورك .. قد نحتاج إلى مساعدته .

« زبيدة » : ألا ننتظر حتى نرى ما سنفعل ؟

« أحمد » : سوف أطلب معلومات فقط ..

وأدار « أحمد » رقما معيناً ، ودق جرس التليفون ثلاث مرات ثم توقف .. وعاد « أحمد » يدير القرص ، ورن





الصوت الغامض : تحياتي إلى رقم « صفر » وتستطيع  
 أن تنادينى « بلاك » .  
 « أحمد » : إننا أربعة ، وننزل في فندق « هيلتون  
 روكفلر سنتر » ، ونريد معلومات عن « بازوليني » .  
 « بلاك » : سأصل بك بعد نصف ساعة .. ما هو رقم  
 الغرفة ؟

الجرس ثلاث مرات أخرى ثم توقف .. ومرة ثالثة أدار  
 « أحمد » القرص ، وفي هذه المرة وبعد الرنين الثالث ،  
 جاء صوت غامض يقول : إننى أستمع إليك ..  
 « أحمد » : إن « ثى . ك . سى » قد حددت نقطة  
 ( ج ) على الخريطة « ثى » فهل النقطة صحيحة ؟  
 الصوت الغامض : إنها صحيحة ..  
 « أحمد » : وهل مجموع الأرقام ٤ و ٩ و ٥ لا يساوى  
 شيئاً ؟

الصوت الغامض : إننى أستمع إليك ..  
 « أحمد » : إن رقم ( صفر ) يجيبك .. ونحن نرجو  
 مساعدتك ..





أحمد : إنها ١٤-٤٤ ...

بلاك : نصف ساعة ..

ووضع « أحمد » الساعة وقال « عثمان » : هل تعتقد أنه سيصل إلى ما تريد ؟

« أحمد » : سنرى مدى كفاءة عملاء رقم ( صفر ) ..  
وطلبوا عشاء فاخرا ، وجلسوا أمام التليفزيون الذي  
يذيع على ٢٤ محطة ، وثلاث قنوات خاصة بالفندق ...  
ومرت نصف ساعة بالضبط ودق جرس التليفون ، كان  
المتحدث هو بلاك وعلى الفور أخذ يدلي بتقرير عس  
« بازوليني » : إنه من صقلية .. ولد عام ١٩٢٨ فهو الآن  
في الرابعة والخمسين .. كان يعمل في مصنع صغير لعصير  
العنب .. وعرف منذ صباه بالقوة والدهاء .. وقد اتهم في  
عدة سرقات واعتداء مسلح ولكن لم يثبت عليه شيء ..  
وفي السابعة والعشرين قام بتنظيم عصابة للتهريب ، أخذت  
تكبر حتى أصبحت من أكبر عصابات التهريب في البحر  
المتوسط .. وغادروا صقلية إلى « نابلي » ، واستطاع الجمع  
بين عصابات التهريب كلها التي تعمل في المنطقة .. ثم حدث

خلاف بينهم .. وسكت « بلاك » لحظات ثم قال : أظن  
أنك تعرف بقية القصة ...

« أحمد » : نعم .. ولكن ما يهمني الآن هو موقعه في  
أمريكا ..

« بلاك » : لقد دخل البلاد باسم مستعار هو « أندريا  
كانافو » ..

« أحمد » : إن البوليس لا يعلم عنه شيئا ..

« بلاك » : حتى ولو كان يعلم ، فلن يستطيع أن يثبت  
ضده شيئا ..

« أحمد » : وبعد ..

« بلاك » : لقد أعاد تكوين عصابته من بعض أعوانه ..  
الذين فروا من المعركة التي اشتركت فيها في « فينسيا »  
وبعض عتاة اللصوص والبلطجية ، وهم يعملون جميعا  
تحت اسم « عصابة فتران نيويورك » ..

« أحمد » : فتران نيويورك ؟؟

« بلاك » : نعم .. وفي الصباح ستكون عندك معلومات  
أخرى ..



« أحمد » : شكرا .. كل ما زريده ثياب مناسبة للعمل .  
جوك : إن الملابس جاهزة في المحل .. وأظن أن عندنا  
مقاساتكم ..

« أحمد » : إذا اتصل بك « بازوليني » أو « فرانك »  
أو « نانسي » فأرجو أن تتصل بي للاهمية ..  
« جوك » : طبعاً .. طبعاً .. إننى أدعو لكم بالتوفيق .  
وخرج الشياطين الأربعة ، واستأجروا سيارتين من طراز  
« موستانج » القوية .. وطافوا مرة أخرى بفرع مانهاتن .  
ثم قضوا بعض الوقت فى زيارة سريعة لتمثال الحرية ،  
وركبوا القارب الضخم إليه ، وتناولوا وجبة خفيفة من  
« الهامبورجر » ، ثم عادوا إلى الفندق ... وتحدث  
« أحمد » إلى « بلاك » الذى قال أنه ليست هناك معلومات  
جديدة ..

ناموا جيداً بعد الظهيرة ، وفى الخامسة كانوا يركبون  
السيارتين ، وتوجهوا على الفور إلى مانهاتن ، وأوقفوا  
السيارتين ثم دخلوا المحل .. كان قد تغير إلى حد بعيد ،  
وعاد إليه النظام والنظافة ، ولم يكن فيه إلا شباب



## بدائية الصدام!

ناقش الشياطين الأربعة خطة الغد بناء على معلومات  
« جوك » و « بلاك » .. ثم فتحوا الجيوب السرية فى  
حقائبهم وأخرجوا أسلحتهم الصغيرة ، ووضعوها فى  
ملابسهم العادية . وفى الحادية عشرة ليلاً استسلموا لانوم  
العميق .

استيقظوا فى صباح اليوم التالى على تليفون من جوك  
... تحدث إلى « أحمد » قائلاً : لقد أرسلت فرقة نظافة  
لاعداد فرع مانهاتن .. سيكون المحل جاهزاً قرب المساء .  
« أحمد » : عظيم .. سنكون هناك فى السادسة ..  
« جوك » : هل تريدون أن أرسل لكم بعض رجالى ؟



« زنجى » ، صغير السن يقف فى الباب .. وعندما رأهم  
قال مبتسما : إنكم شجعان ..  
« أحمد » : لماذا ؟

الزنجى الصغير : إن أحدا لم يقبل العمل فى هذا  
الفرع ..

« أحمد » وأنت شجاع أيضا .. فقد قبلت العمل .  
الزنجى الصغير : إنتى أدعى « مالكوم » ، فما هو  
اسمك ؟

« أحمد » : اسمى « ريمون » ..  
مالكوم : هل أعلق لافتة أن المحل مفتوح ؟  
أحمد : فورا ..

دخل الشياطين الأربعة إلى الغرفة الخلفية ، حيث ارتدوا  
ثياب العمال .. وقابلهم الطباخ وكان زنجيا أيضا ، عجوز  
مرح .. أعجبت به « إلهام » كثيرا عندما قال لها : إنك فتاة  
فاتنة .. لماذا تعملين فى هذا المكان ؟

« إلهام » : أكل العيش ..

ضحك الزنجى العجوز وقال : ولماذا لا تأكلين شيكولاته ؟



دخل الشياطين الأربعة إلى الغرفة الخلفية حيث ارتدوا ثياب العمال ،  
وقابلهم الطباخ وكان زنجياً عجوزاً مرحاً أعجبت به « إلهام » عندما  
قال لها : لماذا تعملين فى هذا المكان ؟



إنهام : ثمها غال •

الزنجي : هل تعرفون ما يحدث هنا ؟

« إلهام » : نعم ••

هز الزنجي رأسه الأشيب وهو يقول : سأختبئ عندما يبدأ القتال ••

« إلهام » : من الأفضل أن تتفرج ••

وخرج الشياطين الأربعة ، وانتشروا بين الموائد والكراسي الثابتة •• ومضت نصف ساعة ثم دخل شاب ومعه فتاة ، كان واضحا أنهما متعبين وقادمين من سفر بعيد ••

ذهبت إليهما « زبيدة » فطلبا ساندوتشات وكوكاكولا • جاءت « زبيدة » بالطلبات ، بينما جلست « إلهام » خلف آلة النقود ، ووقف « أحمد » بجوار الباب ، و « عثمان » وسد المحل • تبادل الزبون الحديث مع « زبيدة » ، وقال انه قادم من ولاية بعيدة مع زوجته ، وأنهما أول مرة يحضران إلى نيويورك •

وبعد دقائق أخرى دخلت سيدة ومعهما طفلها ، ثم رجل شديدة الأناقة •• وابتسم « عثمان » فهؤلاء جميعا

لا يعلمون ما سيحدث بعد قليل •• ولكن الوقت مضى دون أن يحدث شيء ، واقتربت الساعة من العاشرة وععدد الزبائن يتزايد •• وخرج الطباخ العجوز ينظر إلى الصالة وقد بدت في عينيه الدهشة •• ولكنها دهشة لم تطل ، فقد ظهر رجلان في مدخل المحل ، تبعهما ثالث ، ثم رابع •• وأشار أحدهم إلى « زبيدة » فذهبت إليه •• فقال بلهجة وقحة : ماذا تبيعون هنا ؟ •

ردت زبيدة : كل ماتطلب ياسيدي ••

الرجل : هل عندكم ساندوتشات من لحم الفيل ؟

هز « أحمد » رأسه إلى « زبيدة » وهي إشارة تعني « تحرشي به » •• فردت على الفور : إذا أخذنا قطعة منك فمن الممكن أن تكون ساندوتش لحم الفيل •••

احسر وجه الرجل وضرب المنضدة بيده وصاح : « أنت •• » •

وقبل أن يكمل جملته كان « عثمان » قد انقض عليه ، ولوى ذراعه إلى الخلف بشدة جعلته يصيح ••• وتدخل زميل له ، ووجه لكفة قوية إلى وجه « عثمان » ، ولكن



ذراعه لم تصل إلى هدفها ، لأن « أحمد » كان قد قفز ،  
وشد ذراعه إلى الخلف ثم أداره ، وضربه ضربة قوية  
أوقعته على وجهه .. وسرعان ما بدأ القتال ..

أسرع الزبائن بالفرار من المكان ، وأشار « أحمد » إلى  
« مالكوم » ، الذي كان يتفرج مذهولا .. أشار إليه أن  
يغلق الباب ، وبدأ الشياطين ينصبون السيرك للرجال الأربعة  
.. فيهم يقفزون ، ويضربون .. ويصيرون في كل مرة .  
وفجأة ، أخرج أحد الرجال مديّة طويلة ، وهاجم « أحمد »  
الذي أخذ يتقهقر إلى الخلف .. وكان الزنحى العجوز  
يطل من خلف حاجز المطبخ يرقب ما يحدث .. وبسرعة  
ودون أن يتوقع « أحمد » أسرع مالكوم الصغير يقفز  
ثم يرفع طبقا ثقيلًا ويهوى به على ذراع الرجل الذي صرخ  
متألما .. وفي لحظة كان « أحمد » قد طار في الهواء وضربه  
ضربة طرحته أرضا بلا حراك وبعد أقل من ساعة كان الرجال  
الأربعة ينطرحون أرضا وهم في حالة يرثى لها .. وأسرع  
« أحمد » إلى التليفون واتصل « بيلاك » .

« أحمد » : بلاك .. هل لك علاقة بابوليس هنا ؟

بلاك : طبعاً .. علاقة قوية ..

« أحمد » : أرسل بعض رجال البوليس إلى مانهاتن ..  
شركة « فانسى » .. لقد أوقعنا بأربعة منهم ..  
« بلاك » : سوف يفرج عنهم القاضى بكفلة ..  
« أحمد » : ولو احتفظنا بهم .. ماذا يكون موقف  
البوليس ؟

« بلاك » : إننى أستطيع أن أعطى موقفكم .. ماذا  
تريد بالضبط ؟

« أحمد » : إننى أريد أن أساوم عليهم ..

« بلاك » : ماهى القصة بالضبط ؟

« أحمد » : ليس هناك وقت .. هل عندك مكان يمكن  
نقايم إليه ؟

« بلاك » : بالطبع .. عندى مخزن على رصيف نيويورك  
.. رقم ١١٣ .

« أحمد » : انتظرنا هناك .

قام الشياطين الأربعة يشد وثاق الرجال ، وطلبوا من  
« مالكوم » أن يقف ويراقب ، وسرعان ماتم نقل الرجال



الأربعة إلى السيارتين .. وانطلقتا بالسياطين .  
كان الظلام دامسا على رصيف نيويورك ، ولكن الشياطين  
استطاعوا أن يصلوا إلى المخزن رقم ١١٣ ، وكانت الرياح  
تهب بشدة ، وتخرق جدران المخزن الخشبي بما يشبه  
عويل الذئب .. وعلى ضوء السيارتين شاهدوا شخصا  
يقف وقد وضع يديه في جيوبه ، ورفع ياقة معطفه ، ويلبس  
نظارات سوداء .. ولولا أن الشياطين متأكدين أن رقم  
( صفر ) بعيد عنهم بالآلاف الأميال لقالوا أنه رقم  
: صفر ) .

انفتحت أبواب المخزن ، ودخلت السيارات .. وكانت  
مفاجأة .. ففي داخل الكشك الخشبي الطويل ، كان ثمة  
مخزن آخر متين البنيان : ساطع الضوء ، يغطي جدرانه  
الرخام ..

وفي دقائق قليلة تم نقل الرجال الأربعة إلى داخل المخزن  
ثم وضع كل منهم في غرفة مستقلة .. وتبين الشياطين  
على الفور أنها ثلاثيات مستقلة ..

وبعد لحظات دق جرس المخزن وسمعوا بلاك يتحدث :



على ضوء السيارتين شاهد الشياطين شخصا يقف وقد وضع يديه  
في جيوبه ورفع ياقة معطفه ويلبس نظارة سوداء ، ولولا أنهم متأكدون  
من أن رقم "صفر" بعيد آلاف الأميال لقالوا إنه رقم "صفر" .



إننى أتحدث إليكم من سيارتى .. ثم أمأهم الرقم وقال :  
إننى أتجول حول الرصيف ، إذا احتجتم لى فانتى أستطيع  
أن أصل إليكم فى دقائق .

وجلست « إلهام » و « زبيدة » فى الحراسة خارج الغرف  
.. بينما فك « أحمد » و « عثمان » و « عثمان » و « عثمان »  
الذى بدأ يفتق من غيبوبته .. ونظر حوله فى دهشة وقال:  
أين أنا ؟

« عثمان » : أنت فى مكان أمين جدا ..  
الرجل : ومن أنت ؟

« عثمان » : لعلك تذكرنى أنك حاولت أن تضربنى .  
الرجل : ماهى الحكاية بالضبط ؟

« عثمان » : نحن الذين نريد أن نعرف .

فزع الرجل قليلا ، ثم قام واقفا يفرك عينيه ... وألقى  
عليه « عثمان » ببعض الماء البارد .. وفجأة ، ثار الرجل  
وهجم على « عثمان » قائلا : ماذا تفعل أيها الولد  
التافه ؟

زاغ « عثمان » من الرجل ثم دفعه بقوة ، فارتطم بالجائط

واستدار وقد بدت الدهشة فى عينيه .  
وقال « عثمان » : أسمع .. أمامك دقيقة واحدة لتقول  
لى من أنت ومع من تعمل ..  
رد الرجل بسرعة : لا دقيقة ولا ساعة . لن أقون  
شيئا .

« عثمان » : عظيم ..

خرج « عثمان » و « أحمد » وأغلقا الباب خلفهما ،  
ثم أدارا الثلاجة التى ارتفع صوت محركها فى الليل .. وقال  
« أحمد » : لندير الثلاجات كلها ..

ودوت المحركات وجلس الشياطين الأربعة هادئين ، ثم  
قام « أحمد » بالاتصال بجوك الذى ماكاد يسمع صوته  
حتى صاح : ماذا فعلتم برجال « بازولينى ؟! » ..  
رد « أحمد » : لا شيء .. إنهم رجال لم يتهدبوا كفاية ،  
وسوف نعلمهم الأدب ..

« جوك » : إنه قلب الدنيا عليهم .. وقد اتصل بى ،  
وهددنى بقتل فرانك إذا لم يعد رجاله .

« أحمد » : دعه يتصل بنا .. وهذا هو رقم التليفون .



انا ..

« إلهام » : إننا نعرف من أنت ..

وتجمع الشياطين حول « إلهام » ، ومضت تقول : لقد سبق أن تعرفنا من قبل وجعلناك أنت ورجالك تهربون كالقتران .. ولهذا سميتم أنفسكم قتران نيويورك . والقتران أفضل منكم بكثير .

صمت الرجل لحظات .. كان واضحا أنه غاضب حتى أنه لا يستطيع الكلام .. ثم انفجر : إنى لا أذكر شخصا وقف أمامى .. لقد حطمت كل من حاول أن يقاومنى ..

« إلهام » : إن ذاكرتك ضعيفة ياسيدى .. حاول فقط أن تتذكر ، ثم دعنى أقول لك أنه ليس من البطولة أن تتعرض لرجل مسالم هو وزوجته ، وتبتز أموالهم بأعوانك من السفلة والرعاع . ولو كنت زعيما حقيقيا كما تدعى لخرجت بنفسك لرى ماذا تستطيع أن تفعل .

صاح الرجل كأنه سينفجر : سأجعل رجالى يحطمون عظامكم !! . إن من تسمونهم قتران هم أقوى رجال فى أمريكا .



نقطه  
التماس!

لم تمض سوى دقائق قليلة عندما دق جرس التليفون ، ولم تكذب « إلهام » ترفع السماعة حتى سمعت صوتا خشنا قاسيا يصيح : من أنت ؟

ردت إلهام بهدوء : أليس من الأدب أن تقول من أنت أولا .. إنك أنت الذى تطلب !! .  
صاح الرجل : إعطنى رجلا أكلمه .

« إلهام » : إننى زميلة من المجموعة التى تريد التحدث إليها .. وتستطيع أن تقول ماتريد .

الرجل : سأدق عظامكم .. سأجعلكم أمثولة لكل من تحدته نفسه أن يقف فى طريقى .. إنكم لا تعرفون من ..





أسرع « عثمان » إلى إحدى الثلجات الأربعة .. وأخرج  
الرجل الذي كان قد بدأ يحس بالبرد .. وقال له : تعال  
كلم زعيمك .  
أخذ الرجل يسير مترددا وقد تأثر بالبرودة .. ورفع  
سماعة الهاتف ، قال : أنا « جو » أيها الزعيم .  
وصمت قليلا وأخذ لون وجهه يتغير .. ثم قال : ماذا  
تفعل يا زعمي ؟ . إن هؤلاء الأولاد كأنهم شياطين ..  
وابتسم الشياطين الأربعة ، فقد صدق الرجل فيما قال ..

« إلهام » : إذا كان ذلك حقا .. فهم الآن موضوعون  
كالأسماك الباردة في الثلجات ، وسوف تركبهم حتى  
يتجمدوا .

الرجل : رجالي أنا ؟!

« إلهام » : نعم .. أربعة من البلطجية .. وقد أخذوا  
علقة يستحقونها .

صمت الرجل لحظات ثم قال : إنني أريد أن أتأكد .  
قالت « إلهام » « لأحمد » : إنه يريد الحديث إلى أحد  
رجاله .





وعاد الرجل يستمع لحظات ثم قال : إتنى فى ثلاثة أيها  
الزعيم ، وسوف تتجمد بردا .. من الواضح أنهم لن  
يرددوا فى تركنا نموت ..

واستمع لحظات أخرى ثم ناول السماعة إلى « عثمان »  
واستمع « عثمان » على الطرف الآخر إلى صوت الرجل  
الذى قال بهدوء : إسمع أيها الشاب .. إتنى أريد أن أصل  
معكم إلى اتفاق ..

« عثمان » إنا على استعداد .

الرجل : ماذا تريدون بالضبط ؟

« عثمان » : نريد الإفراج عن « فرانك » و « نانسى »  
فورا وعدم التعرض لهما .

لم يكذ الرجل يسمع اسمى « فرانك » و « نانسى »  
حتى صاح كالمجنون : مالكم أتمم وهدين الشخصين ؟  
« عثمان » : إنهما صديقان لنا .

الرجل : صديقان؟؟ إن بينى وبين « فرانك » هذا ثارا  
.. لى أتركه إلا إذا دفع الثمن ..

« عثمان » : أوكد لك أنه لن يدفع .. وإذا لم تفرج

عنه ، فتكون البداية تشليح رجالك الأربعة حتى الموت ..  
بعدها سوف نظاردك ..

صاح الرجل : هل تهددنى .. ؟ أنت تطاردنى ..  
أتم ؟

« عثمان » . نعم .. نحن .. والآن هل نصل إلى  
اتفاق ؟

« الرجل » لا اتفاق على إطلاق سراح « فرانك »  
و « نانسى » ، قبل دفع ثلاثة ملايين . لقد كانوا خمسة ،  
ولكنى خففت المبلغ رافة بهما ..

« عثمان » : لن يدفعنا مليما واحدا .

الرجل : إنك متصلب الرأى جدا أيها الشاب .. كن على  
حذر .. وإلا ..

« عثمان » : ماذا بعد إلا هذه ؟

سكت الرجل لحظات ثم قال : سوف أتصل بكم بعد

قليل ..

رفع « عثمان » السماعة وروى بسرعة ماجرى بينه وبين  
الرجل .. وكان ذلك واضحا لبقية الشياطين ..



عادوا الرجل إلى الثلاثة .. وكان « أحمد » مستغرق  
في صمت عميق .. وسألته « إلهام » :  
إذا هناك يا « أحمد » ؟

« أحمد » : أظن أن الرجل يدبر شيئا ما . إن هؤلاء  
الأوغاد لا يمكن أن يستسلموا بسهولة .

« إلهام » : من الواضح أن الضغط عليه بواسطة القبض  
على أعوانه لن يجدي ..

« أحمد » : كنت أعرف ذلك من البداية .. هؤلاء  
الأربعة أوغاد لا قيمة لهم .. ولا يمكن استبدالهم  
« نرانك » و « نانسي » ..

« زبيدة » : إذن ماهي خطتك ؟

« أحمد » : لقد بدأ نجاح خطتي . إنتي فقط كنت أبحث  
عن نقطة التماس مع العصاة .. كنت أريد أن أصطدم  
بهم مباشرة ، وليس عن طريق « جوك » .. فإن ..

ولكن « أحمد » لم يكمل جملته وقفز فجأة .. ووقف  
بغية الشياطين في نفس الوقت .. لقد سمعوا صوت  
سيارات تقترب ، وعرفوا أن استنتاج « أحمد » صحيح ..

وأن « بازوليني » يدبر شيئا .. وتوقفت السيارات أمام  
المخزن تماما .. وسمعوا صوت السيارات وهو تفتح وتغلق  
وصوت أقدام تقترب ..

أشار « أحمد » للشياطين فتفرقوا جميعا وسمعوا  
دقا على الباب .. وكان الباب يفتح بواسطة مفتاح كهربائي  
على مكتب الصلاة الكبيرة .. ضغط « أحمد » المفتاح ،  
وفتح الباب .. وكانت مفاجأة .. دخل « جوك » يترنح ،  
وقد ربطت يداه خلف ظهره . وبدأ مصابا في أكثر من  
موضع ، ووقف رجلان خلفه يسكان بالمدافع الرشاشة ..  
وصاح واحد منهم : إن صديقتكم ستصيبه رصاصة في رأسه  
إذا لم تسلموا الأولاد الأربعة ..

وقف « جوك » مكانه ينظر إلى الصلاة الفارغة .. فقد  
اختفى الشياطين الأربعة في الأركان المظلمة .. وفجأة  
انطلقت « بطة » « عثمان » .. هذه الكرة المطاطية الرائعة  
التي تطير بسرعة البرق وتصيب الرأس تماما ، ويسقط  
من يصاب بها في إغماءة طويلة ..

أطلق « عثمان » بظته التي لا تفارقه ، وأصاب أحد



الرجلين في جانب رأسه ، فسقط كما يسقط الجوال الفارع  
.. وعندما التفت زميله إليه ، كان « أحمد » ينقض من  
جوار الحائط عليه ثم يسقط أرضا بسرعة ، ويتسدرح  
معه إلى داخل المخزن في الجانب المظلم منه .. بينما اندفع  
« عثمان » فحمل « جوك » كما يحمل الطفل ، وأسرع به  
حائبا .

وسمعا صوت أقدام أخرى تقترب .. ثم انطلقت أفواه  
المدافع الرشاشة نرش صالة المخزن بالرصاص ، ولكن  
الصالة كانت خالية .. وفي الظلام وقعت « إلهام »  
و « زبيدة » كل منهما تحمل مسدسا عيار « ٤٥ » ،  
وأخذت الرصاصات تنطلق بدقة بالغة .. وحسب اتفاق  
الشياطين الأربعة فقد كانت هذه الرصاصات تصيب يدي  
أعضاء العصابة ، وأرجلهم فقط .. لم يكن الشياطين من  
هواة القتل .. إنهم فقط يحاولون تعجيز أعدائهم ..  
ومرت دقائق ، والرصاص ينطلق كالخيوط ، في خط  
مستقيم ليصيب رجال العصابة الذين أسرعوا بالفرار . بعد  
أن ألقوا بأسلحتهم ودارت المحركات مرة أخرى ، وانطلقت

السيارات عائدة .. وفي هذا الوقت كانت أصوات سجناء  
الثلاجات ترتفع .. لقد ظنوا أن زملاءهم قد سيطروا على  
الموقف .. ولكنهم في النهاية اكتشفوا أنهم اندحروا وفروا  
هاربين .

وصاح أحدهم : أخرجوني من هذا الجحيم المثلج إنتى  
على استعداد للكلام ..

وأسرع الشياطين الأربعة ، وأخرجوا الرجل وهو يرتعد  
كأنه قد اتصل بمولد كهربائي .. وأسرعوا به إلى غرفة  
دافئة ، ولفوه بالبطاطين .. وبدأ الرجل يقول : هذه أول  
مرة يعاملنى أعدائى بهذه الرحمة .

« عثمان » : نحن لسنا أعداءك .. إن زعيمك هو الذى  
جعلك عدوا لنا ، فنحن لا نريد بك شرا .

الرجل : المشكلة هى أنه رجل رهيب .. أنه ينتقم بسرعة  
وبشدة .. وأنا أخشى على حياتى .

« عثمان » : إن زعيمك قوى بكم .. فإذا تخليتكم عنه  
فسوف يصبح أضعف من كتكوت .. وها أتم ترون أننا  
أربعة وقد هزمناه فى معركةين ..



العصابة .. إنتى أرجو أصدقائى أن يوافقوا على هذا  
الاقتراح ..

« أحمد » : إنتى موافق ، وأعتقد أن زملائى موافقون  
أيضا .. إن ما يهمنى الآن هو تخليص « فانسى » و « فرانك »  
من أيدي العصابة فما هى اقتراحات الزملاء الجدد ؟ ..



الرجل : ومن يحمينى منه ؟

« عثمان » : نحن نحملك .. ثم إنه إذا وقع فى قبضة  
البوليس فلن يستطيع شيئا بعد ذلك ..  
وكان صياح الرجال الثلاثة الآخرين يدوى وهم يعلبون  
إخراجهم من الثلجة .. وسرعان ما أخرجهم الشياطين ..  
وبدأت الاعترافات ..

قال الرجل الذى خرج أولا : إننا لسنا إلا مجرد أفراد  
صغار من هذه العصابة الجهنمية .

إننا جميعا من الملاكين السابقين .. لم يعد فى مكاننا  
أن نلاكم على الحلقة ، ولهذا فنحن نعمل من أجل أكل  
العيش ..

عثمان : إن هناك ألف طريقة للحياة الشريفة .. فلماذا  
الشر والاجرام !!؟

سكت الرجال الأربعة ..

وقال « جوك » الذى وقف يفرك يديه إنتى على اسمعداد  
لتميينكم فى محلات « فانسى » بمرتبات مجزية ، وستكون  
مهمتكم حماية الزبائن من المشاغبين بدلا من عملكم مع



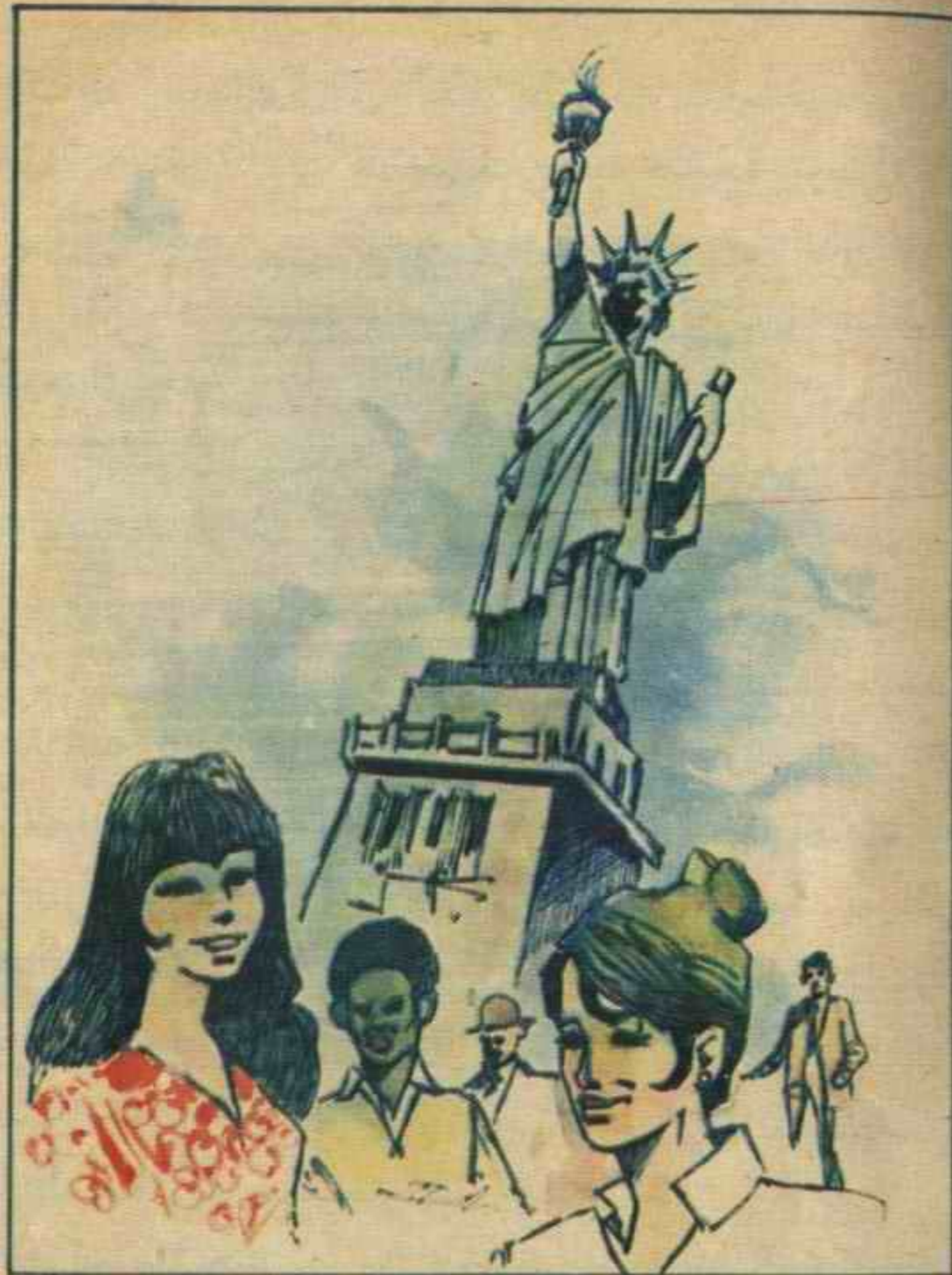


## في جحر الضئران!

لم يرد أحد من الرجال الأربعة .. ومرت فترة صمت  
ثم قالت « زبيدة » : عندي اقتراح محدد .  
التفت إليها الجميع فقالت : يعود الرجال الأربعة إلى  
بازوليني .. بعد أن اتصروا علينا ..  
بدت الدهشة في العيون ، فمضت « زبيدة » تقوا :  
سيقولون « لبازوليني » ، إنهم استطاعوا بطريقة ما أن  
يتمكنوا منا ، وقد أسروا اثنين .. أنا أو « إلهام » ،  
و « أحمد » أو « عثمان » .. وبهذا يدخل اثنان منا إلى  
قلب العصابة كأسيرين ، ويبقى اثنان في الخارج .. إن  
معنا وسائل اتصال يمكن أن تتصل بها من الداخل ، ولا

أظن أن العصابة سوف تفتن إليها ..  
وعندما نكون في الداخل سنتمكن من معرفة كل شيء  
عن العصابة .. وعن مكان « فرانك » و « نانسى » ..  
ولا أظن ، ونحن الآن ثمانية ، يمكن أن يهزمننا « بازوليني »  
... لقد اصطدمنا بسن هم أقوى من بازوليني عشرات  
المرات .. ولن نقف مكتوفى الأيدي أمام زعيم عصابة  
« فتران نيويورك » وسكتت « زبيدة » ، كان اقتراحها  
جريئا وعمليا ..  
ولكن أحد الرجال الأربعة اعترض ، قائلا : إنك لا تعرفين  
« بازوليني » ، إنه لن يصدق حرفا من كلامنا .. وسوف  
تتعرض لتعذيب رهيب لتعترف ..  
« زبيدة » : لا بد لكل عمل من ثمن .. وإذا كنت تخشى  
أن تتعرض للتعذيب ، فانتى معرضة للتعذيب والقتل مثلك  
... ولكن هذه مهمتنا .. وإلا فليذهب كل منا للتنزه في  
إحدى الحدائق ، أو نعود إلى بلادنا وننسى المسألة .  
عاد الصمت من جديد .. ثم وقف أحد الرجال وقال :  
إننى معكم فى هذه الخطة .. إنكم ستدبرون عملا شريفا





خرج الشياطين الأربعة ، وطافوا مرة أخرى بفرع مانهاتن ثم قطنوا بعض الوقت في زيارة سريعة لتمثال الحرية .

لنا ، وهذا ما كنا نريده منذ زمن بعيد ..

ولم يسع الرجال الثلاثة الآخرين إلا أن يوافقوا ...  
وجلس الجميع يدبرون تفاصيل الخطة ، ودور كل واحد في العملية .. وتم الاتفاق على أن يقوم « عثمان » و « زبيدة » بدور الأسيرين .. بينما يبقى « أحمد » و « إلهام » للمتابعة ، والهجوم في الوقت المناسب .

قال أحد الرجال الأربعة : لا تتوقعوا نتائج سريعة لهذه العملية .. إن المقر الرئيسي لعصابة فتران نيويورك لا يعرفه أحد .. ولا ندرى إذا كان « بازوليني » سيقابلنا أم لا .. إنه رجل مراوغ ولا أحد يعرف ماذا سيفعل ..  
« زبيدة » : دعوا العملية لنا .. إننا نعرف كيف نتصرف مع هذا الوغد .

وسرعان ما قام « أحمد » و « إلهام » بشد وثاق « عثمان » و « زبيدة » كأسيرين .. ثم ركب الرجال الأربعة سيارتين في كل واحدة منهما أحد الأسيرين .. واطمأن « أحمد » على أجهزة الاتصال الدقيقة .. كما تسلح « عثمان » و « زبيدة » بأسلحة خفيفة من الصعب



كشفتها وقبل أن تنطلق السيارتان اتصل « أحمد » بعميل رقم ( صفر ) الذي كان يقف في سيارته قريبا ، وطلب منه متابعة السيارتين والاتصال به في الفندق بعد ساعة ... ثم خرج « أحمد » و « إلهام » بسيارة إلى الفندق ، وهناك جلسا بجوار التليفون .

انطلقت السيارتان عائدتين من الرصيف إلى قلب نيويورك المزدحم ثم مرتا فوق كوبري مانهاتن ، واتجهتا غربا ... وكانت العصبتان اللتان وضعتا فوق عيني « عثمان » و « زبيدة » تسعانهما من رؤية الطريق ، ولكن الرجال الأربعة كانوا يشرحون لهما خط السير ... وظلت السيارتان تنهبان الطرق المختلفة ، حتى وصلتا إلى مكان اختفت فيه ضوضاء الشوارع ... وقال أحد الرجال : إن هذا هو المقر الذي نلتقى فيه برجال « بازوليني » ... واستعدا الآن للاستجواب ...

انطلقت كشافات قوية كشفت السيارتين ، وفرقص الأسلحة وصاح شخص : من هناك ؟ .  
أخرج أحد الرجال رأسه من السيارة وقال : أنا « كاندي »

ومعى بقية الرجال ...

وسمعت أصوات سلاسل ضخمة ، ثم فتح الباب الحديدى ، ومرقت السيارتان ... وبعد نحو مائة متر توقفتا تماما ... وصاح « كاندي » بخشونة مصطنعة : هيا .  
ونزل « عثمان » من السيارة الأولى ، ونزلت « زبيدة » من السيارة الثانية ، وسمعا صوت الرجال يتحدثون .  
قال « كاندي » : لقد أسرنا اثنين من الأربعة ... وقد هربا الآخران بمنتهى الجبن ...

ضحك أحد الرجال وقال : سير الزعيم جدا بهذا الخبر ... إنه يكاد يجن !! فهو لا يصدق أن أربعة أولاد يمكن أن يفعلوا هذا بنا !! ...

وجر الرجل « زبيدة » و « عثمان » بخشونة إلى داخل الفيلا ... ورفع أحد الرجال الأربطة فبهر عيونهما الضوء ، وقال الرجل : هذا الولد وهذه الفتاة؟؟ هذا غير معقول !!  
قال « كاندي » : إنهما يقاتلان كالشياطين !!

الرجل : سنرى الآن ... سأصل بالزعيم .  
نظر « عثمان » و « زبيدة » حولهما ... كانا فى صالة



واسعة في فيلا قديمة ، ويقف حولهما ثلاثة من الرجال  
المسلحين بالبنادق سريعة الطلقات .. بينما كان الرابع  
يتحدث إلى « بازوليني » تليفونيا ، وعندما رد عليه صاح  
الرجل : أخبار طيبة أيها الزعيم .. لقد استطاع « كاندى »  
وزملاءه أن يأسروا اثنين من هؤلاء الأولاد ..

وأنصت الرجل ثم ضحك وهو يقول : بالطبع أيها  
الزعيم .. وسوف يدفع « فرانك » الآن ، بعد أن سقط  
هؤلاء الأوغاد في أيدينا ..

وسكت لحظات وهو يستمع ثم قال : إنهما ولد وفتاة !!  
واستمع قليلا ثم قال : نستطيع بالطبع المحافظة عليهما حتى  
الصباح .. وسينطلق بعض الرجال خلف الآخرين ..  
وسكت ثم قال : سنحملهما على الكلام طبعاً ..  
ووضع السماعة والتفت إلى « عثمان » و « زبيدة »  
وقال : أين الآخرين ؟

رد « عثمان » : لا نعرف ..

الرجل : لا داعي للانكار .. إنك لن تحتل ما سنفعله  
بك إذا لم تتحدث .. ومادام الزعيم قد طلب أن يعرف



نظر عثمان وزبيدة حولهما كانا في صالة واسعة في فيلا  
قديمة ويقف حولهما ثلاث من الرجال المسلحين بالبنادق  
سريعة الطلقات .



أين هما .. فيجب أن نتحدثا فوراً ..

قال أحد الرجال : دعنا نضعهما مع « فرانك » و« نانسي »  
.. ليعرف « فرانك » أن هذه هي النهاية ، ويدفع ما هو  
مطلوب منه .. إن ما يهيم الزعيم هو الحصول على المبلغ ..  
واقتيديت « زبيدة » إلى غرفة في نهاية الدهليز تنزل  
بضع درجات عن الأرض . ووجدت أمامها بابا من الحديد  
الثقيل ، فتحة الرجل ودفع بها إلى الداخل .. كانت الغرفة  
مظلمة ، لا ينيرها إلا مصباح صغير جدا خافت الضوء في  
السطح .. وشاهدت شبح شخص مكوم على فراش بجوار  
الحائط .. وسعت الصوت يقول .. من ؟؟

عرفت على الفور صوت « نانسي » وهللت : نانسي !!

« نانسي » : زبيدة !!

« زبيدة » : نعم .. كيف حالك ؟

« نانسي » : هل أسروك أنت أيضا .. لقد فقدنا كل

أمل ..

لم ترد « زبيدة » .. فقد كانت تتوقع أن توجد أجهزة  
تصنت أو تسجيل خفيفة ، فاقتربت من « نانسي » واحتضنتها



اقتيديت زبيدة إلى غرفة مظلمة لا ينيرها سوى مصباح صغير خافت  
الضوء ، وشاهدت شبح شخص .. وسمعت صوته يقول من تعرفت  
أنها نانسي فهللت من الفرح .



واستطاعت على الضوء الخفيف أن ترى وجهها النحيل  
وجسدها الواهن ، فانحن عليها ، وهي تهمس : « لاتخشي  
شيئا » ..

« ناسى » : كيف ؟

« زبيدة » : إن « ريسون » و « إلهام » فى انتظار أية  
إشارة منا لاقتحام المكان .. ولكننا لانريد الايقاع بالقرآن  
فقط .. إننا نريد الايقاع بالقط أيضا ..  
« ناسى » تقصدين « بازولينى » ؟

زبيدة : نعم .

ناسى : وأين « فرانك » .. هل سمعت شيئا عن

« فرانك » ؟

« زبيدة » : إنه حى يرزق .. لا تخافى شيئا يا « ناسى »  
وأمسكت « ناسى » بيد « زبيدة » وقد أحست بالراحة  
تغمرها .. وأخرجت « زبيدة » من قاع حذائها قلما  
صغيرا من الصلب القوى ، وفتحت جزءا فيها امتد منه  
« إيريال » صغير وسرعان ما كان « أحمد » يتلقى رسالتها  
.. من « ز . ك . ش » إلى « أ . ك . ش » .. الأخبار

طية . أنا مع « ناسى » . تستطيع أن تهاجم الآن . من  
الأفضل الانتظار حتى يقع الرجل الكبير ..

ورد « أحمد » على الفور : من « أ . » إلى « ز » .  
عظيم .. لقد عرفنا مكانكم من « ع » . رقم ( صفر ) .  
إنه تبعكم ويعرف مكانكم .

وأغلقت « زبيدة » جهازها الثمين ، ثم وضعت مكانه  
فى قاع الحذاء ، وفى تلك الأثناء كان « عثمان » يجلس  
أمام الرجال الثلاثة محاولين استجوابه .. وبالطبع كان  
الشیطان الأسمر لم يقل لهم شيئا ذا قيمة .. رغم توعدهم  
له بالتعذيب الشديد .

وفى هذه اللحظة أيضا اتصل عميل رقم ( صفر ) « بأحمد »  
وقال : لقد علمت الآن أن « بازولينى » ومجموعة من رجاله  
قد اتجهوا إلى مقر الأسرى غرب « مانهاتن » ..  
« أحمد » : تعال لأخذنا الآن إلى المكان .. يبدو أن  
المعركة الكاملة مع قرآن نيويورك قد أوشكت .



السيارة بجوار « إلهام » ، وانطلقت بهم فى ليل نيويورك  
المخيف ..

اتجهت السيارة إلى جحر الفئران ، حيث كان استجواب  
« عثمان » مازال مستمرا .. وسمعت « زبيدة » جهاز  
اللاسلكى الصغير يزن فى حذائها ، وأخرجت الجهاز  
واستمعت إلى « أحمد » يقول : نحن على بعد نصف كيلو  
متر فقط من مكانكم .. نراقب حضور بازوليني ...  
استعدوا ..

جلس « أحمد » و « إلهام » وعميل رقم ( صفر ) فى  
السيارة المطفأة الأنوار داخل غابة صغيرة قرب المنزل يراقبون  
... ولم يمض وقت طويل حتى ظهرت ثلاث سيارات مسرعة  
فى اتجاه المنزل .. وعندما اقتربت منه ، أطفأت الأنوار  
بضع مرات ، إشارة للبوابة التى فتحت .. ولم يضيع  
« أحمد » ولا « إلهام » وقتا ، فقد طلبا من عميل رقم  
( صفر ) انتظارهما ، ثم قفزا من السيارة ، واتجها إلى  
الجزء الجنوبى من السور الضخم الذى يحيط بالمنزل  
وتسلقا السور فى خفة القروود ، وأخذوا يزحفان عليه حتى



## خطوة بازوليني

وصل عميل رقم ( صفر ) فى سيارة « لنكولن » ، ذات  
الاثنى عشرة سلندرا ، وهى أقوى السيارات الأمريكية  
على الاطلاق .. ووصل « جوك » فى نفس الوقت ، فقال  
له « أحمد » : جوك . عد إلى مكتبك ، وابق بجوار  
التليفون .. إن « بازوليني » يعتقد الآن أنه أوقع بنا ،  
ومن الأفضل أن تبقى بعيدا .. إنه سيتصل بك فى الأغلب  
ليطلب الدولارات .. تظاهر بأنك لا تعرف شيئا وقل له  
أنك ستدبر المبلغ ، وخذ منه موعدا لتسليمه النقود ..  
وستكون على اتصال بنا .. وأخرج « أحمد » جهازا صغيرا  
أعطاه « لجوك » ، وشرح له طريقة استعماله ، ثم قفز إلى



وجدنا شجرة عالية ، نظرا إليها ، ثم نزلنا إلى الأرض .  
 سار « أحمد » وخلفه « إلهام » بسرعة وبهدوء ، خلال  
 الأشجار التي تملأ حديقة المنزل ، حتى اقتربا من المبنى ،  
 واختار « أحمد » نافذة ، ثم أخرج دائرة صغيرة من  
 الكاوتشوك الصقها بالنافذة ، ووضع أذنه عليها . . . كانت  
 جهاز استماع صغير ، ولكنه دقيق جدا ، فقد نقل إليه  
 على الفور الحديث الذي يدور بالرفة . . . وعرف على  
 الفور صوت « بازوليني » الذي التقى به قبل ذلك . . .  
 سمعه وأحس بالرعدة تسرى في بدنه . . . لقد كان زعيم  
 العصابة المتوحش يرسم صورة دامية لنهاية « زبيدة »  
 و « عثمان » . . .

قال « بازوليني » : يجب أن نلقن هؤلاء الأولاد درسا  
 لا ينسوه . . . لقد هزموني ، وأنا أعترف بذلك ، في معارك  
 فينسيا . . . وقد آن أوان الانتقام . . . وأخذ صوت  
 « بازوليني » الخشن يأخذ طابع الحدة وهو يصيح :  
 إنني متأكد أنهم يمثلون منظمة سرية لا أعرف أين . . .  
 وأعتقد أننا حاولنا الضغط عليهم لنيعترفوا . . . لهذا

يجب . . . أن يموتوا . . .

وتحشرج صوت بازوليني من فرط الحدة والعنف وقال :  
 وسوف أعد لهم قبرا يليق بهم . . . هناك سد من السدود  
 الكبيرة يقام عند حدود الولاية . . . وهم يعملون فيه ليل  
 نهار . . . ويصبون مئات الأطنان من الخرسانة المسلحة . . .  
 وسوف نلقى بهذا الفتى وهذه الفتاة في قلب الخرسانة وهي  
 طرية . . . وسوف يختفون إلى الأبد في هذه الخرسانة . . .





الاستماع الصغير .. ثم قال « أحمد » : اتصلى « بزبيدة »  
.. اخبريها بما دار .. قولى لها أنا سنبدا معركة الآن  
فورا .. وسمع صوت بازوليني مرة أخرى يصيح : « مالك »  
« كروجر » ، « جرانت » ، عليكم بهذا الولد ، وسيتبعكم  
ثلاثة آخرون ومعهم الفتاه .

أخرج « أحمد » قنبلة دخان صغيرة .. وكذلك فعلت  
« إلهام » ، ثم ابتعدا عن النافذة بما يكفى ، وأطلق « أحمد »  
دفعه من مدفعه الرشاش حطمت خشب النافذة وزجاجها ..  
ثم ألقى بقنبلة الدخان خلالها .. وكذلك فعلت « إلهام » ..  
وسمعا أصواتا غاضبة .. وطلقات رصاص تدوى ..  
ونظر « أحمد » إلى أعلا المنزل حيث تمتد أسلاك الكهرباء  
التي تغذى المنزل ، وأطلق عليها دفعة أخرى من مدفعه فساد  
الظلام . ووضع قناعا على وجهه وكذلك فعلت « إلهام »  
.. وقفزا معا فى النافذة المفتوحة .

كان رجال العصابة يسعلون وهم يترنحون يمينا وشمالا  
.. وفى هذا الوقت كانت « زبيدة » قد أخرجت مجموعة  
من الأدوات الصغيرة من فردة حذائها الثانية ، وأخذت رغم



ولن يفكر مخلوق فى مصيرهما بل حتى ولو عرفوا أنهما  
فيها .. فكيف يمكن إخراج جثتيهما .. إن نسف هذه  
الخرسانة مستحيل .. إنها تحتاج إلى قنبلة ذرية لنسفها .  
وسكت بازوليني وهو يلهث .. وسمع « أحمد » صوت  
أحد الرجال يقول : ومتى يتم التنفيذ أيها الزعيم ؟ ..  
« بازوليني » : الآن .. لا وقت نضيعه .. وهكذا  
يعرف « فرانك » و « نانسى » أن هؤلاء الأولاد لا يمكن  
أن يقفوا أمامى .. أنا « باولو فرانكشسكو بازوليني » .  
وساد الصمت ، وأشار « أحمد » إلى « إلهام » فاقتربت  
منه ، وأخذ يهمس بما سمع .. بينما أذنه لاتزال على جهاز



الظلام تعالج قفل الباب ببراعة .. ولم تمض سوى ثوان  
قليلة حتى فتحته وصاحت : « نانسى .. هيا بنا » .  
ثم قفزتا فى ظلام المنزل ..

كانت « زبيدة » تمسك بيد « نانسى » .. وكانت  
« نانسى » تصيح فى الظلام فرانك .. فرانك ..  
ولكن أحدا لم يجب ..

ساد الذعر المكان .. وكان « أحمد » و « إلهام »  
يطلقان مدفعهما فى سقف المكان لزيادة الذعر .. وأخذ  
رجل العصاية الذين أعماهم الدخان يجرون فى كل اتجاه ..  
وفتحوا باب المنزل وأخذوا يجرون .. وهذا ما كان  
« أحمد » يتوقعه بالضبط . فخرج إلى الساحة التى أمام  
المنزل . كان يريد أصطياد « بازوليني » .. فهو يعرف  
أهمية أن يقضى على الزعيم .

كان عدد كبير قد خرج .. إلا أن « بازوليني » لم يخرج  
مطلقا ..

وقفزت « زبيدة » وفى يدها « نانسى » ، ولكن لم  
يظهر أثر لفرانك .. و « عثمان » . وأحس « أحمد »

بالقلق .. وفجأة خطرت له فكرة ..

صاح بزبيدة : إذهبوا جميعا إلى الفندق .. وانتظرونى  
هناك ..

وأسرعت « زبيدة » و « إلهام » و « نانسى » إلى سيارة  
من السيارات الواقفة ، وانطلقوا فى سواد الليل يغادرون  
المكان الذى دب فيه الفزع .. بينما عاد « أحمد » يقتحم  
المكان مرة أخرى وهو يطلق ضوء بطاريته .

كان هناك بعض المصابين ، ولم يكن بينهم « بازوليني »  
... وفجأة التف « أحمد » على حركة مريبة خلفه ، وكاد  
يطلق الرصاص ، لولا أن سمع صوت « كاندى » ، أحد  
الرجال الأربعة الذين اتفق معهم ، وهو ينظر من خلال باب  
موارب .

صاح « أحمد » : كاندى !! أين « بازوليني » ؟ أين  
« عثمان » ؟

خرج « كاندى » من الغرفة وهو بادي الذهول وقال  
بصوت خافض : لا أدرى ماذا حدث ؟  
« أحمد » : إنهما لم يخرجوا من الباب .. إنهما مازالا



هنا . هل معك مسدس ؟

« كاندى » : لا !!

ناوله « أحمد » مسدسا وقال : سنفتش المكان ..  
ومضيا معا من غرفة إلى غرفة ، ولكن أحدا لم يكن  
هناك ، وفجأة صاح « كاندى » : كنت أسمع أن فى هذا  
المكان مخزن تحت الأرض .

« أحمد » : أين ؟

« كاندى » أظن أنه خلف أحد أبواب المطبخ الخلفى .  
ومضيا معا إلى المطبخ .. ووجدا بابا مفتوحا فى نهايته  
.. وأسرع « أحمد » يضىء مصباحا كهربائيا ، ويلقى  
بضوئه داخل الباب .. وفعلا وجد سلما ينزل إلى أسفل  
.. وأخذ ينزل مسرعا ، وخلفه « كاندى » .. كانت المياه  
تغمر نهاية السلم والدهليز الصغير الذى يمتد بعده ..  
وأخذت الفئران الضخمة تقفز هنا وهناك .. وتصور  
« أحمد » أن « بازوليني » ربما سمي عصابة بهذا الاسم  
نسبه إلى هذه الفئران .. ظلا يخوضان المياه حتى وصلا  
إلى نهاية الدهليز ، الذى انحرف صاعدا . وكم كانت المفاجأة



أسرع أحمد يضىء مصباحاً كهربائياً وأخذ ينزل السلم وخلفه كاندى ، كانت  
المياه تغمر نهاية السلم وأخذت الفئران الضخمة تقفز ، وتصور أحمد أن  
بازوليني سمي عصابة بهذا الاسم نسبة إلى هذه الفئران .



رد « باستروودس » بذلة : إننا لم نرتكب الخيانة أيها  
الزعيم .. إننا ..

« بازولينى » : إنكم خونة .. وسوف أثبتت لكم ذلك  
... ولكن ليس الآن موعد الحساب .. سوف أرسل  
لرجالى فى الجانب الشرقى للحضور .. وسوف نرى من  
المنتصر فى هذه المعركة .. سوف أيدهم .. وسوف أدمر  
« فرانك » إذا لم يدفع الدولارات.



أن وجدوا الدهليز ينتهى عند سلم آخر صعدا .. ووجدا  
فى نهاية السلم بابا . ولاحظوا أن هناك ضوءا خلف الباب  
.. ومرة أخرى أخرج جهاز الاستماع الصغير وألصقه  
بالباب وأخذ يسمع .

كان « بازولينى » يتحدث مرة أخرى غاضبا : « ماذا  
حدث لنا ؟ هؤلاء الأولاد يضحكون علينا !! إنكم مجموعة  
من الأوغاد لا فائدة فيكم . لولا أننى استطعت أخذ  
« فرانك » وهذا الولد الأسير لنفذوا خطتهم كاملة !! إن  
هناك خونة بيننا .. وإلا فكيف عرفوا بمسكاننا ؟؟ كيف  
استطاعوا مفاجأتنا فى وقت كنا نعتقد فيه أننا اتصرنا ؟؟  
هناك خيانة !!

لم يرد أحد فعاد « بازولينى » يقول : أين « كاندى »  
والثلاثة الذين كانوا معه ؟؟

قال أحد الرجال : لعل « كاندى » أصيب أيها الزعيم ..  
ومعنا من الثلاثة « باستروودس » .

صاح « بازولينى » : « باستروودس » !! أيها الكلب  
الحقير .. قل لى الحقيقة ، وإلا سلخت وجهك .



كلمة ..

« أحمد » : إن زميلنا « عثمان » في أيديهم الآن ...  
وأخشى أن ينفذ « بازوليني » خطة كان يتحدث عنها وتقضى  
بالقاء « عثمان » في الأسمنت المسلح لأحد السدود التي  
تنفذ عند حدود الولاية ..

« كاندي » : إنني أعرف مكان هذا السد ..  
« أحمد » : عظيم .. سأستمع مرة أخرى .. ونضع  
خطتنا ..

وضع « أحمد » جهاز الاستماع مرة أخرى على زجاج  
الباب وأخذ يسمع ولكن الصمت كان يلف المكان فقال  
« لكاندي » : إنهم غادروا المبنى .. هيا بنا ..  
دفع « أحمد » الباب ودخل .. لم يكن هناك أحد  
بالداخل .. ولكنه سمع صوتا يتحدث .. اتجه إلى مكان  
الصوت .. شاهد شخصا مسلحا يقف أمام باب غرفة  
مؤابية ، يتحدث إلى شخص في الداخل .. كان الرجل  
يقول : لا تخف .. إنني لن أقتلك ..

وسمع « أحمد » صوتا في الداخل عرف فيه على الفور



قطط  
وفئران

فكر « أحمد » لحظات .. إنه و « كاندي » فقط  
لا يستطيعان مهاجمة « بازوليني » الآن .. إن ما يهمله  
أولا هو إنقاذ « عثمان » و « فرانك » .. فإذا كان  
« بازوليني » سينفذ خطته الجهنمية في إلقاء « عثمان »  
في الأسمنت المسلح فيجب أن تكون مهمته الأولى هي  
إنقاذ « عثمان » ..

التفت « أحمد » إلى « كاندي » قائلا : « كاندي » ..  
إنني لا أريد أن أعرضك للمشاكل .. ولكن هل أنت على  
استعداد للاستمرار معنا ؟

رد « كاندي » : بالطبع أيها الصديق .. لقد أعطيتك



صوت صديقه « فرانك » وكان يقول : إتنى لا أخاف ،  
ولكن زوجتى ..

وقبل أن يكمل جملته ، كان « أحمد » ينقض على الرجل  
المسلح ، فيديره دورة كاملة ثم يطلق ذراعه فى قذيفة  
تصيب وجهه فيسقط على الأرض .. وقفز « أحمد » ودخل  
الغرفة وهو يقول : « نانسى فى خير » .

كان فرانك ملقى على الأرض ، وقد شدت يداه وقدماه  
.. وبدا شاجبا وضعيفا وأسرع « أحمد » إليه ، وفك  
وثاقه وهو يقول : سأخذك أحد أصدقائنا إلى الفندق  
وسألحق بك بعد قليل ..

« فرانك » : إلى أين تذهب ؟

« أحمد » : إن « بازوليني » ينوى إلقاء « عثمان » فى  
أسمنت أحد السدود فى محاولة للانتقام منا .. سأذهب  
لاقتاذه ..

« فرانك » : سأتى معك .

« أحمد » : لا ..

« فرانك » : لا يمكن أن أتركك وحدك .

« أحمد » : إذن هيا بنا فالوقت ضيق ..

وخرج الرجال الثلاثة من المنزل .. كانت هناك سيارة  
« أحمد » التى حضر بها مع « إلهام » فأسرعوا إليها ،  
وجلس « كاندى » إلى عجلة القيادة ، وانطلقت السيارة فى  
شوارع نيويورك الواسعة وكانت الساعة قد بلغت الثالثة  
صباحا .. أطلق « كاندى » العنان للسيارة .. فقد كان  
« بازوليني » ومن معه يسبقونهم ببضع دقائق .. وكانت  
تباشير الفجر قد بدأت تلمع فى الأفق .





يتدخل في وقت الشدة .

مضت ساعة .. وبدأ « أحمد » يحس بالقلق .. وقال  
لكاندى : هل مازال المكان بعيدا ؟  
« كاندى » : عشر دقائق أخرى ..

وبدأت السيارة تقترب من مكان السد .. وسمعوا جميعا  
صوت الماكينات الضخمة وهي تهدر من بعيد ، وارتفعت  
السيارة فوق أحد التلال .. وعلى ضوء الفجر شاهدوا  
سيارتين كان واضحا أنهما تابعتين للعصابة .. وكانت  
السيارتان تقفان بجوار المولد الكهربائي الضخم . ومن  
الواضح أن رجال العصابة ينتظرون بدء إلقاء الخرسانة ..  
اختر « أحمد » بندقية ذات منظار دقيق ، وضعها على  
كتفه ، ومن خلال المنظار استطاع أن يشاهد السيارتين ومن  
فيها .. ولاحظ أن حركة تنقل تتم بين السيارتين .. وشاهد  
« عثمان » وهو ينقل من السيارة الثانية ، بينما « بازوليني »  
ينزل يركب السيارة الأولى .. وفكر أن يطلق عليه النار  
وهو واثق من إصابته .. ولكنه خشى على « عثمان » .  
فكر « أحمد » لحظات ، ثم حمل بندقيته على كتفه ،



وقال « كاندى » : سنصل في الوقت المناسب ..  
« أحمد » : كيف عرفت ؟

« كاندى » : لأن العمل في الخرسانة لن يبدأ قبل  
ساعة .. إن لي أخا يعمل هناك ..

وواصلت السيارة سرعتها .. بينما كان « أحمد » يروى  
لفرانك ما حدث .. وكان « فرانك » يربت على كتفه قائلاً:  
كنت واثقا أنك ستأتى لنجدتى .. إن هذا الخنزير  
« بازوليني » كاد يحطمني .

« أحمد » : إننا أصدقاء .. وما قيمة الصديق إذا لم



وأعطى لكل من « فرانك » و « كاندي » بندقية مماثلة ،  
ثم أخذوا ينزلون التل في هدوء كانت الأشجار والظلمة التي  
مازالت سائدة ، كافيان لحمايتهما من الأنظار . وبعد نحو  
خمس دقائق ، كانوا على تل آخر قريب من العصابة . . .  
وأحصى « أحمد » عددهم كانوا خمسة . . وتأكد أنه  
يستطيع التغلب عليهم ، من بعيد بواسطة البنادق . . ولكن  
ما كان يشغل باله هو سلامة « عثمان » وفجأة ارتفع دوى  
كالطبول . . كانت الخرسانة قد بدأت تتدفق من الآلات  
الضخمة ، تصب في جسم السد . . وتخيل « أحمد » المصير  
المخيف الذي يعده « بازوليني » « لعثمان » . . واقشعر  
شعره ، وشاهد ثلاثة رجال يحيطون « بعثمان » ، اثنان  
حوله ، وواحد خلفه وهم يقودونه معصوب العينين إلى حافة  
السد حيث كانت الخرسانة تتدفق كمياء النهر . .  
وأشار « أحمد » إلى « كاندي » و « فرانك » بالبقاء  
بجوار السيارتين ، وقال : سأذهب أنا لانتقاذ « عثمان »  
فاذا حاول هؤلاء الأوغاد الهرب ، فأطلقوا عليهم النار . .  
إننا لا نقتل أحدا . . أريد إصابات تعوقهم من الهرب فقط ،

ولكن لا نقتلهم . .

وقفز وحيدا ، وسار حتى أصبح بجوار السد تماما . .  
وأصبح يسير خلف الرجال الثلاثة محتفيا بقطع الأخشاب  
الضخمة التي كانت ملقاه هنا وهناك . .

وعندما أصبح على مسافة كافية ، أخرج كاتما للصوت ،  
وضعه على البندقية ثم ارتكز على ركبتيه ووضع البندقية  
في كتفه ، وأطلق طلقة واحدة أصابت الرجل الذي كان  
يسير في الخلف . فسقط وهو يعوى . . والتفت الآخرون  
. . وانطلقت رصاصتان أصابت كل واحدة رجلا . . وسقطا  
وأسرع « أحمد » إلى « عثمان » . . الذي كان يحاول فك  
يديه . .

وصاح « أحمد » : « عثمان ! . .

رد « عثمان » « أحمد » !! أين أنت ؟

« أحمد » : بجوارك . .

ثم قفز إلى صديقه ، ففك وثاقه . . كان الرجال الثلاثة  
ممددين على الأرض ، يتأوهون من إصابتهم . . وتحرك  
« عثمان » فأخذ مسدسا من واحد منهم . . وفي هذه



بيكيان بينما وقف الشياطين الأربعة يتسمون في تعاطف ومودة ، وقال « فرانك » : إننى لا أعرف كيف أشكركم أيها الأصدقاء .. لقد أنقذتم حياتى أنا ونانسى ..  
 « أحمد » : إن مهمتنا لم تنته بعد .. ولن تنتهى إلا بالقضاء على « بازوليني » سنبقى معكم حتى نصسطاد جميع « فتران نيويورك » وعلى رأسهم الجرة الأكبر « بازوليني » ..

تمت



اللحظة سَمَا صوت طلقات رصاص وقال « أحمد » : إنهما « كاندى » و « فرانك » .. يطلقان الرصاص على « بازوليني » .. وفترانه ..

وانطلق الصديقان جريا إلى ساحة المعركة .. كان رصاص كثير يتناثر من الجانبين .. وفجأة انطلقت إحدى السيارتين، ودارت دورة واسعة ، ثم غاصت فى ظلام التلال واختفت عن الأنظار .. وسكت صوت إطلاق الرصاص .. وبدأ ثلاثة من رجال « بازوليني » واقفين وقد رفعوا أذرعهم .. وتقدم « أحمد » و « عثمان » من الثلاثة .. وصاح « أحمد » أين « بازوليني » ؟

رد أحد الرجال مرتعدا : لقد هرب ..

« أحمد » : إلى أين ؟

الرجل : لا أدري ياسيدى ..

طلب « أحمد » من « كاندى » و « فرانك » و « عثمان » تقييد الرجال الثلاثة فى داخل سيارتهم .. ثم ركب سيارته مع زملائه الثلاثة وانطلقوا عائدين إلى الفندق . كانت فرحة « نانسى » بقاء « فرانك » لا تقدر .. كانا





عثمان



ريملة



الهام



احمد



رغم سائر الزعم القليل  
الذي لا يبرق خلفه احد



فرانك صديق عزيز لدى الشياطين ال ١٣ ، ساعدهم في مغامرة مخسالب  
القط الاسود .. يقع في ايدي عصابة بازوليني ويسافر الشياطين الى نيويورك  
ويتوضون صراعا مع اعنى عصابات العالم .  
كيف ينتهى الصراع .. اقرأ التفاصيل المثيرة داخل العدد .

هذه المغامرة  
"فيران  
نيويورك"